(بكت عند توديعي فما علم الركب % أذاك سقيط الطل أم لؤلؤ رطب) .

(وتابعها سرب وإني لمخطىء % نجوم الدياجي لا يقال لها سرب) .

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الإطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرتها كلها ولكن يكفي منها هذا الأنموذج .

وكان الخطيب أيضا يروي عن ابن نحرير المذكور من شعره قوله .

(يا نساء الحي من مضر % إن سلمى ضرة القمر) .

(إن سلمى لا فجعت بها % أسلمت طرفي إلى السهر) .

(فهي إن صدت وإن وصلت % مهجتي منها على خطر) .

(وبياض الشعر أسكنها % من سواد القلب والبصر) .

وللخطيب المذكور شعر فمن ذلك قوله .

(فمن يسأم من الأسفار يوما % فإني قد سئمت من المقام) .

(أقمنا بالعراق على رجال % لئام ينتمون إلى لئام) .

وقال الخطيب المذكور كتب إلي العميد الفياض .

(قل ليحيى بن علي % والأقاويل فنون) .

(غير أني لست من يكذب % فيها ويخون) .

(أنت عين الفضل إن مد % إلى الفضل عيون) .

(أنت من عز به الفضل % وقد كاد يهون) .

(فقت من كان وأتعبت % لعمري من يكون) .

(قد مضى فيك قران % ومضت فيه قرون) .

(وإذا قيس بك الكل % فصحو ودجون)